صلاة النوافل وقضائها والأحكام المتعلقة بها

رأفت بدر إسماعيل

جامعة الشرق الإسلامية بماليزيا

صلاة النوافل وفضائلها والأحكام المتعلقة بها

زالينا بنت إسماعيل

(الرقم الجامعي P٠٠٠١٤٦)

بحث مقدم لنيل درجة الإجازة العالية فى

دراسات القرآن والسنة

Perpustakaan KUIM

1000012624

كلية دراسات القرآن والسنة

جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

كوالا لمبور

فبراير ٢٠٠٣

إقرار

بسم الله الحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف، أن هذا البحث من علمي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتباسات، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التاريخ: ١٧ فبراير ٢٠٠٣

التوقيع:

الاسم : زالينا بنت إسماعيل

الرقم الجامعي: P٠٠٠١٤٦

العنوان: ٣٩ ، كمفوڠ سلور ماچڠ ،

سوڠي سوق ، ١٨٠٠٠

كوالا كراي ، كلنتان .

شكر و تقدير

في نهاية بحثي هذا لا يسعني إلا أن أشكر الله سبحانه و تعالى أولاً على توفيقه و هدايته إلي إلى طريق الخير و العلم و تيسيره لي في إتمام هذا البحث فأشكره وأحمده على منه وجوده وكرمه سبحانه وتعالى لما أتقدم على الشكر الجزيل إلى جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا لتقديمها كل التسهيلات اللازمة لنا في دراستنا للعلوم الشرعية الطيبة .

لما وأشكر لكلية دراسات القرآن و السنة التي درست فيها تلك العلوم ، وأتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذ الفاضل إحسان موسى الربيعي على تفضيله بالإشراف على بحثي هذا ولما أبداه من ملاحظات وتوجيهات وتصويبات على البحث ، حيث لم يأتي جهدا في إظهار البحث بما هو عليه ، من بداية بحثي هذا نهاية فجزاه الله خير الجزاء.

ولما شكر جميع المحاضرين في الجامعة على مساعدتنا وتعليمنا ، وأشكر أسرتي جميعا على صبرهم و عونهم لي وأشكر كل من له فضل علي وكل من أيدي إلي مشورة أو نصح جزاء الله الجميع عني و عن الإسلام و العلم خير الجزاء .

ABSTRAK

Tujuan projek ilmiah ini ialah untuk membincangkan tentang solat-solat sunat dan kelebihannya serta hukum- hukum yang berkaitan dengannya. Dalam kajian ini penulis membincangkan tentang konsep solat- solat sunat yang mana disini diterangkan tentang pengertian solat- solat sunat dan jenisnya. Perbahasan utama dalam kajian ini ialah tentang jenis solat- solat sunat yang dihadkan dengan waktu .Diantaranya ialah solat Terawih, solat Witir, solat Dhuha dan sebagainya. Manakala solat yang tidak dihadkan dengan waktu ialah solat Istikharah, solat solat Tasbih , solat Taubat, solat Hajat dan sebagainya. Kajian ilmiah ini bertujuan untuk mengetahui dengan lebih jelas lagi tentang solat-solat ini dari segi takrif, waktu, kelebihan, bilangan rakaat dan juga dalil. Untuk memperolehi maklumat dan data , penulis telah menggunakan teknik kajian perpustakaan dengan mendapatkan maklumat dari buku, majalah ,jurnal dan sebagainya. Dengan adanya projek ilmiah ini ,ia dapat menjelaskan dengan lebih terperinci tentang solat- solat sunat ini.

ABSTRACT

This academic project focused on the permissible solat , benefit, and it law (hukum) related about it. The author in this study, discusses the concept of permissible solat , which explains the meaning of permissible solat and its types. The main focus in this study is on about the types of permissible solat on particular time. Such as solat Tarawih, solat Witir, solat Dhuha and others. Besides that, the author also mentions about permissible solat without particular time such as solat Istikharah, solat Tasbih, solat Taubat, solay Tahiyyatul Masjid, solat Hajat and others. This academic project also to know in detail about the meaning of solat , the time, benefit, number of raka'at and authority in quranic verse. For data and information gathering purpose, the author uses the method of library research such as information from books, journals, magazines and others. Through this academic project, it explains in detail about this project.

ملخص البحث

يهـــدف هذا البحث إلى بيان صلاة النوافل وفضائلها والأحكام المتعلقة بها وفي هذا البحث، تكلمـــت عن صلوات النوافل من حيث تعريفها وأنواعها.والمهم في هذا البحث هو صلوات النوافل المحددة بوقت وصلوات النوافل المستحبة بدون توقيت. وصلوات النوافل المحددة بوقت هـــي صلاة التراويح وصلاة الليل وصلاة الوتر وصلاة العيدين وصلاة الكسوف والخسوف وصـــلاة الضحى وغير ذلك. وصلوات النوافل المستحبة بدون توقيت وهى صلاة الاستخارة وصـــلاة التسبيح وصلاة التوبة وصلاة تحية المسجد وصلاة الحاجة وغير ذلك. وهذا البحث لمعرفة التفصيل عن صلوات النوافل من حيث تعريفها ووقتها وفضائلها وعدد ركعاتها وأدلتها. والمـــنهج المتـــبع في هـــذا البحث هو عبارة عن دراسة مكتبية تقوم على جمع المعلومات من مصادرها من الكتب والمجلات وغيرها.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
إقرار	أ
إهداء	ب
Abstrak	ت
Abstract	ث
ملخص البحث	ج
المحتويات	ح
مقدمة	١
الفصل الأول: مفهوم الصلاة	
المبحث الأول	
أولا: معنى الصلاة وحكمة مشروعيتها وحقيقتها	٣
ثانيا: حكمة مشروعية الصلاة	٥
ثالثا: حقيقة الصلاة	٧
رابعا: أسرار الصلاة	٧
المبحث الثاني: منزلة الصلاة في الإسلام وأثرها على الفرد	
أولا: منزلة الصلاة في الإسلام	٩
ثانيا: أثر الصلاة	
١- الصلاة رياضة بدنية	١٠
٢- الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر	١١
٣- الصلاة نظافة وتجمل	١٢

٤- الصلاة قوة روحية ونفسية وخلقية ١٣

ثالثا: أدلتها

١- الأدلة من القرآن الكريم ١٥

٢- الأدلة من الإجماع ١٥

الفصل الثاني: صلاة النوافل أقسامها وفضائلها

المبحث الأول : أقسام صلاة النوافل

أولا: تنقسم الصلاة

١- صلاة الواجبة ١٦

٢- صلاة النوافل ١٧

ثانيا: معنى صلاة النوافل ١٨

ثالثا: ينقسم صلاة النوافل ١٨

١- وهو الذي لا يسن فيه الجماعة ١٨

أ) النفل التابع للفرائض ١٩

ب) النفل الذي لا يتبع الفرائض ١٩

٢- وهو الذي يسن فيه الجماعة ٢٠

الفصل الثالث: صلوات النوافل المحددة بوقت

المبحث الأول: صلاة الليل ٢١

أولا: تعريفها ٢١

ثانيا: أدلتها ٢٢

ثالثا: وقتها ٢٢

رابعا: عدد ركعاتها ٢٣

خامسا: أحكامها ٢٤

سادسا: أفضل أوقاتها ٢٥

المبحث الثاني: صلاة الوتر

أولا: تعريفها ٢٦

ثانيا: حكمها ٢٦

ثالثا: وقتها ٢٧

رابعا: عدد ركعاتها ٢٧

المبحث الثالث: صلاة العيدين

أولا: تعريفها ٢٨

١- صلاة عيد الفطر ٢٩

٢- وصلاة عيد الأضحى ٢٩

ثانيا: أحكامها ٣٠

ثالثا: أدلتها ٣١

رابعا: وقتها ٣١

خامسا: عددها ٣١

سادسا: كيفيتها ٣٢

المبحث الرابع: صلاة الكسوف والخسوف

أولا: تعريفها ٣٤

ثانيا: وقتها ٣٥

ثالثا: عددها ٣٦

رابعا: أدلتها ٣٦

خامسا: حكمها ٣٧

سادسا: أفضلها ٣٧

المبحث الخامس: صلاة الضحى

أولا: تعريفها ٣٩

ثانيا: وقتها ٣٩

ثالثا: حكمها ٣٩

رابعا: عددها ٤٠

خامسا: أفضلها ٤٠

المبحث السادس: صلاة الاستسقاء

أولا: تعريفها ٤١

ثانيا: وقتها ٤٢

ثالثا: كيفيتها ٤٣

رابعا: أحكامها ٤٥

خامسا: عدد ركعاتها ٤٦

المبحث السابع: صلاة التراويح

أولا: تعريفها ٤٧

ثانيا: أدلتها مشروعيتها ٤٧

ثالثا: وقتها ٤٨

رابعا: عدد ركعاتها ٤٨

خامسا: أحكامها ٤٩

سادسا: أفضلها ٤٩

الفصل الرابع: صلاة النوافل المستحبة بدون توقيت

المبحث الأول: صلاة الاستخارة

أولا: تعريفها ٥٠

ثانيا: عدد ركعاتها ٥١

ثالثا: أفضلها ٥١

رابعا: وقتها ٥٢

المبحث الثاني: صلاة التسبيح

أولا: تعريفها ٥٣

ثانيا: عدد ركعاتها ٥٣

ثالثا: وقتها وكيفيتها ٥٣

المبحث الثالث: صلاة التوبة

أولا: تعريفها ٥٥

ثانيا: عدد ركعاتها ٥٦

ثالثا: أفضل أداءها ٥٧

المبحث الرابع: صلاة تحية المسجد

أولا: تعريفها ٥٨

ثانيا: أحكامها ٥٨

ثالثا: وقتها ٥٩

رابعا: عدد ركعاتها ٥٩

المبحث الخامس: صلاة الحاجة وبعض الصلوات الأخرى

أولا: صلاة الحاجة من النوافل

١- تعريفها ٦٠

٢- عدد ركعاتها ٦٠

ثانيا: صلاة الشكر ٦١

ثالثا: صلاة القدوم من السفر ٦١

رابعا: صلاة الطواف ٦١

خامسا: صلاة الكعبة ٦٢

سادسا: صلاة الآبق والضياع ٦٢

الخاتمة ٦٣

المصادر المراجع ٦٥

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الهادي إلى سبيل الرشاد، الذي خلق الإنسان وعلمه البيان وأنعم علينا بنعم كثيرة لا تحصيها الأعداد. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المتره عن كل مكروه، شهادة ادخرها ليوم المعاد، واستعين بها على الكرب والشداد. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي جعله الله بركة ورحمة للعباد.

خلق الإنسان ليعبد الله سبحانه وتعالى . والصلاة في الإسلام لها أساس قوى ومتين وهو تقرب إلى الله سبحانه وتعالى. ولها علاقة قوية بالعقيدة الإسلامية والإيمان ونتيجة من هذه كله فإنها تؤثر في الحياة في الآمن والسلامة في دارى الدنيا والآخرة. والصلاة أيضا هي عبادة أساسية في الإسلام. وهى تمثل الصلة بين الخالق ومخلوقه.

وكما عرفنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بين في سنته ما يتعلق بأوقاتها. وأركانها وكيفتها وأحكامها وهل تكون واجبة أم سنة حتى يسهل على الناس أدائها بالخشوع والكمال.

وسبب اختيار هذا البحث لما للصلاة من فضيلة كبيرة في حياة الإنسان سواء كانت فروضا أم نوافل.

أما أهداف كتابة هذا البحث وهى:

١. لمعرفة أجناس صلاة التطوع وفضائلها، وأوقاتها، وأحكامها، والمتعلق بها.

٢. معرفة مدى فهم المسلمين والمسلمات لهذه الصلاة.

٣. لتوسيع العلوم الدينية والمعرفة في المجتمع خاصة في ما يتعلق بالصلاة.

٤. حث المسلمين والمسلمات على أداء هذه الصلاة في وقتها.

لكل بحث له منهج خاص، وفي كتابة هذا البحث استعملت طريقة جمع المعلومات من الكتب من خلال البحث في المكتبة.

وقد رجعت إلى مكتبتين وهى

١- مكتبة جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا.

٢- لمكتبة المركزية الإسلامية في كوالا لمبور.

٣- مكتبة من الجامعة الأخرى.

وقد قسمت البحث إلى أربعة فصول وهو:

الفصل الأول: وقد تكلمت فيه عن مفهوم الصلاة وحكمة مشروعية وحقيقة الصلاة وأسرار الصلاة ومنزلة الصلاة في الإسلام وأثر الصلاة وأدلتها.

الفصل الثاني: وقد تكلمت فيه عن صلاة النوافل وأقسامها وفضائلها.

الفصل الثالث: وقد تكلمت فيه عن صلاة النوافل المحددة بوقت وهى صلاة الليل وصلاة الوتر وصلاة العيدين وصلاة الكسوف والخسوف وصلاة الضحى وصلاة الاستسقاء وصلاة التراويح وفضائلها وأحكامها والمتعلقة بها.

الفصل الرابع: وقد تكلمت فيه عن صلاة النوافل المستحبة بدون توقيت وهى صلاة الاستخارة وصلاة التسبيح وصلاة التوبة وصلاة تحية المسجد وبعض الصلوات الأخرى أي صلاة الحاجة وصلاة الشكر وصلاة القدوم من السفر وصلاة الطواف وصلاة الكعبة وصلاة الأبق والضياع وصلاة الوضوء وفضائلها وأحكامها والمتعلقة بها.

الفصل الأول

الفصل الأول

مفهوم الصلاة

المبحث الأول

أولا: معنى الصلاة حكمه مشروعيتها وحقيقتها

الصلاة عبادة مشتركة بين الديانات، وهى لون من ألوان الابتهال إلى الله.وكلمة الصلاة لم يستحدثها الإسلام بل استعملها العرب قبل الإسلام بمعنى الدعاء والاستغفار، وهى مشتقة من الصلة لأنها تصل الإنسان بخالقه وتقربه من رحمة ربه (١)

الصلاة في اللغة: تطلق كلمة الصلاة في اللغة العربية على الدعاء بخير أي ادع الله لهم بالمغفرة (٢). وهي مأخوذة من الوصل لأنها صلة بين العبد وربه، أو من صليت العود بالنار إذا قومته، لأنها تقوم العبد على طاعة ربه، وتصرفه عن المعصية، أو من صليت العود إذا لينته لأن المصلى يلين ويخشع. ومن معانيها اللغوية كذلك، الدعاء، والاستغفار، والرحمة .فهي من الله تعالى رحمة، ومن الملائكة استغفار، ومن العبد دعاء { إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ

---

١. عفيف عبد الفتاح طباره ، ١٩٨٤، *روح الصلاة في الإسلام* ، الطبعة السادسة عشرة ، دار العلم للملايين ، بيروت ص ٢٣.

٢. الخن، مصطفى ومصطفى البغا وعلي الشربجي، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م ، *الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى* ، دار القلم ، دمشق ، المجلد الأول ، ص ٩٩.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} (٣). وقال جل شأنه: **{ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَهُم }** (٤).

والصلاة في الشرع : أقوال وأفعال مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم بشرائط مخصوصة وعلى صفة معينة.(٥)أما الإسلام فأطلق لفظ الصلاة على الصورة المعهودة من العبادة التي علمها الرسول للمسلمين وهى : أقوال وأفعال يقصد بها تعظيم الله، مفتتحة بالتكبير (الله اكبر) ومختتمة بالتسليم (السلام عليكم) بشروط خاصة وضعها لذلك، سنفصلها فيما بعد.

وقد فرض الله الصلاة على المسلمين للثناء عليه بما يستحقه من حمد وتمجيد على نعمه التي لا تحصى،كما فرضها عليهم ليذكرهم بأوامره، وليستعينوا بها على تخفيف ما يلقونه من أنواع المشقة والبلاء في الحياة الدنيا (٦).

---

٣. سورة الأحزاب / ٣٣ / ٥٦.

٤ . سورة التوبة / ٩ / ١٠٣.

٥ . شوكت محمد عليان ، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م ، ***مجموع الصلوات في الإسلام ، الطبع دار الطبع*** ، الرياض ، ص ١١.

٦. عفيف عبد الفتاح طباره ، ***روح الصلاة في الإسلام*** ، ص ٢٣.

ثانيا- حكمة مشروعية الصلاة

الصلاة وظيفة اجتماعية أساسية في هذه الحياة، وهي غاية خلق الإنسان، كما تشير إلي ذلك الآية الكريمة في سورة الذاريات **{وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ}** (٧).

والصلاة من أهم العبادات وأعظمها، فهي عمود الدين ونور اليقين، فمن أقامها أقام الدين، ومن ضيعها فقد ضيع الدين،وفيها:

١. إظهار التواضع لله عز وجل وتعظيمه وتقديره.

٢. تهذيب النفس وطبعها بطابع خلقي جميل.

٣. انتزاع النفس من ماديات الحياة وآلامها وتوجيهها إلى عبادة الله.

٤. تفريج الكريات والصد عن ارتكاب المنكرات.

٥. شكر المنعم على ما أنعم والتماس المعونة منه تعالى.

هذا ونعم الله تعالى على عباده لا تعد ولا تحصى، فهي تستوجب على الإنسان القيام بشكرها، والثناء على موليها، وذلك من قبيل مقابلة الحسنة بالحسنة، والنعم بالمحمد تمشيا مع

---

٧ . سورة الذاريات / ٥١ / آية ٥٦.

الطبيعة البشرية، وما اعتادت عليه العقول وجبلت عليه النفوس من تعظيم المنعم، ومقابلته بما يستحق من الإكرام والشكر(٨).

ومن النعم التي أنعم الله سبحانه وتعالى على البشر، والتي لا بد أن تقابل بالشكر:

١. نعمة الخلق والتصوير على أحسن تقويم.

٢. نعمة سلامة الجوارح من الآفات.

٣. نعمة أعضائه اللينة التي بها يقدر على إقامة مصالحة ومباشرة أموره.

٤. نعمة العقل.

٥. نعمة النطق.

٦. نعمة الإبصار.

٧. نعمة السمع.

٨. نعمة الذوق.

٩. نعمة الشم.

١٠. نعمة الفكر وغير ذلك من النعم التي لا تعد ولا تحصي(٩).

---

٨. شوكت محمد عليان ، ***مجموع الصلوات في الإسلام*** ، ص ١٣.

٩. عفيف عبد الفتاح طباره ، ***روح الصلاة في الإسلام*** ، ص ٤٥.

ثالثا: حقيقة الصلاة

الأصل في الصلاة

أ) أن يخضع القلب عند ملاحظة جلال الله وعظمته.

ب) أن يعبر اللسان عما في الجنان عن تلك العظمة وذلك الخضوع.

ج) أن تتأدب الجوارح وتعتصم بالسكينة والوقار.

رابعا- أسرار الصلاة

ومن أهم أسرار الصلاة، التعظيم لله تعالى بأنواع الجوارح والحواس، الظاهرة والباطنة.

فمن الجوارح:

أ) نطق اللسان

ب) عمل اليدين

ت) عمل الرجلين

ث) عمل الرأس

ج) عمل سائر أجزاء البدن

ومن الحواس

١. الحواس الظاهرة

أ) يبتدأ اللسان بتلاوة القرآن

ب) يحنى الظهر في ركوعه ذلا لله وخشوعا

ت) يستوي قائما ليستعد لخضوع أكمل وخشوع أفضل.

ث) ينحط من قيام، ساجدا على الأرض واضعا وجهه على الأرض خضوعا وخشوعا لربه، واستكانة لعظمته، وذلا لعبوديته.

ج) يستوي قاعدا توطئة للعودة إلى حالة الذل والخشوع والخضوع لله عز وجل وهكذا إلى أن تنتهي الصلاة.

٢. الحواس الباطنة

أ) التضرع

ب) الخشوع

ت) الخضوع

ث) السكينة

ج) الذل لله وحده (١٠)

---

١٠. محفوظ إبراهيم فرج ، ***فقه الصلاة على ضوء الكتاب والسنة، الطبعة الأولى*** ، دار الاعتصام ، بيروت، ص ٨٧-١٠١.

المبحث الثاني

منزلة الصلاة في الإسلام وأثرها على الفرد

أولا: منزلة الصلاة في الإسلام

أن للصلاة في الإسلام منزلة لا تعد لها منزلة أية عبادة أخري فهي:

أ) عماد الدين الذي لا يقوم إلا به.

ب) أول ما يحاسب عليها المؤمن يوم القيامة، فإن صلحت صلح سائر عمله، وأن فسدت فسد سائر عمله.

ت) آخر ما يفقد من الدين، فإن ضاعت ضاع الدين كله، وهى آخر وصية وصى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أمته عند مفارقته الحياة الدنيا.

ث) أكد أركان الإسلام بعد الشهادتين، فمن حافظ عليها فهو السعيد الرابح، ومن أضاعها فهو الشقي الخاسر، والاهتمام بها من أوضح الأدلة على حفظ بقية الدين، قال تعالى: **{ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ اللذينَ هُم عَلى صَلاتِهم يحافِظُون}** (١١).

---

١١. سورة المؤمنون/ ٢٣ /١ .

والذي يهملها يقول الله تعالى فيه: { **أُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُون** } (١٢). وقد شدد الإسلام النكير على من يفرط فيها، وهدد الذين يضيعونها وتوعدهم (١٣).

ثانياً: أثر الصلاة

١. الصلاة رياضة بدنية

الصلاة تغرس في مقيمتا الروح الرياضية، وتقوى عضلات بدنه، فهي تتطلب اليقظة المبكرة، والنشاط الذي يستقبل اليوم من قبل طلوع الشمس، وهى وكيفتها المأثورة عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم أشبه بالتمرينات الرياضية الفنية التي يقوم بها الرياضيون المحدثون، لتقوية الجسم ورياضة أعضائه، فقد كان عليه السلام يقف في الصلاة وقفة معتدلة، لا يطأطىء ولا يتماوت .

وكان الرسول عليه الصلاة والسلام في ركوعه مستوى الظهر، منتصب الساقين، وإذا سجد جافى عضديه عن فخذيه. وإذا خر من الخيام للسجود أو نهض من السجود للقيام لم يعتمد على يديه.

---

١٢ . سورة التوبة / ٩ / آية١٧.

١٣. شوكت محمد عليان ، *مجموع الصلوات في الإسلام* ، ص ١١- ٢٠.

وهكذا تكون الصلاة حركة وعملا، يشمل جوانب الشخصية كلها، فالجسم في الصلاة يعمل قائما قاعدا.راكعا ساجدا، واللسان يعمل قارئا مكبرا، مسجدا محللا. والعقل يعمل متدبرا متفكرا فيما يتلو أو تتلي عليه من قرآن. والقلب يعمل مستحضرا رقابة الله وخشيته وحبه والشوق إليه (١٤).

٢. الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر

فالصلاة في الإسلام بما تحتويه من مراقبة لله وقيام وسجود له، وما تشتمل عليه من معاني القربى له،تربط المصلى بخالقه وتشعره بعلو مكانته في نظر نفسه حتى يرى من آثار الكرامة ما يستقذر معه الإتيان بالقبائح.

فالله هو الذي أحسن إلى الإنسان بنعمة الوجود، ثم من عليه بالنعم الوافرة، والهداية المثمرة، وشرفه بالتقرب منه بالصلوات، فكيف تطاوعه نفسه بعد ذلك على معصية خالقه.

---

١٤ . يوسف القرضاوي ، ***العبادة في الإسلام*** ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ص ٢١٨- ٢١٩.

هذه بعض أثار الصلاة على المؤمن والتي أحسن القرآن وصفها (١٥) بقوله سبحانه وتعالى:{ **إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنْ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَاتَصْنَعُونَ** } (١٦).

٣- الصلاة نظافة وتجمل

أن الصلاة في الإسلام ليست عبادة روحية فحسب. إنها نظافة وتطهر، وتزين وتجمل، اشترط الله لها تطهير الثوب والبدن والمكان من كل خبث مستقذر، وأوجب التطهر بالغسل والوضوء، فمفتاح الجنة الصلاة، ومفتاح الصلاة الطهور{**فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** } (١٧).

وقد أمر المسلم أن يأخذ زينته للصلاة،ويذهب إلي المسجد طيب الرائحة، حسن الملبس، مجتنبا لكل ما يؤذي إخوانه من الروائح الكريهة أو الثياب المستقذرة.

---

١٥. عفيف عبد الفتاح طبارة ، *روح الصلاة في الإسلام* ، ص ٣٢- ٣٣.

١٦ . سورة العنكبوت / ٢٩ / آية ٤٥.

١٧. سورة المائدة / ٥ / آية ٦.

وسن له يوم الجمعة أن يغتسل ويتطيب ويلبس أحسن ما عنده ولا يمضى إلى المسجد في ثياب مهنته. وهكذا كان المسلمون الأولون يفعلون، حيث كان الحسن إذا قام إلي الصلاة لبس أجود ثيابه، فسئل عن ذلك فقال: إن الله جميل يحب الجمال، فأحب أن أتجمل لربي. وهو تعالى يقول{ **يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلاَ تُسْرِفُوا إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ** } (١٨)

٤- الصلاة قوة روحية ونفسية وخلقية

والصلاة الحقيقية التي يريدها الإسلام تمد المؤمن بقوة روحية ونفسية وخلقية تعينه على مواجهة متاعب الحياة ومصائب الدنيا. ولذا قال تعالي { **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِين** } (١٩)

وفي الصلاة يشعر المؤمن بالسكينة والرضا والطمأنينة، إنه يبدأ صلاته بالتكبير فيحس بأن الله أكبر من كل ما يروعه ومن يروعه في هذه الدنيا. فلا عجب أن تمد الصلاة المؤمن بحيوية هائلة. وقوة نفسية فياضة.وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ الأثر النفسي للصلاة وما

---

١٨ . سورة الأعراف / ٧ / آية ٣١.

١٩ . سورة البقرة / ٢ / آية ١٥٣.

يسبقها من وضوء وذكر لله تعالى، وكيف يستقبل المؤمن المصلى يومه ويبدأ حياته الجديدة كل صباح.

وفى هذه القوة مدد أي مدد لضمير المؤمن يقويه علي فعل الخير، وترك الشر، ومجابة الفحشاء والمنكر، ومقاومة الجزع عند الشر، والمنع عند الخير، فهي تغرس في القلب مراقبة الله تعالى. ورعاية حدوده، والحرص على المواقيت، والدقة في المواعيد، والتغلب على نوازع الكسل ، والهوى. وجوانب الضعف الإنساني، وفي هذا يقول القرآن الكريم{ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ**} (٢٠)

وما نري من مصلين قد ضعفت أخلاقهم، أو انحرف سلوكهم فلا بد أن صلاتهم جثة بلا روح، وحركات جسم بلا حضور عقل. ولا خشوع القلب. (٢١)

---

٢٠ . سورة العنكبوت /٢٩ / آية ٤٥.

٢١ يوسف القرضاوى ، ***العبادة في الإسلام*** ،ص٢١٧- ٢١٨ و٢٢١.

ثالثا: أدلتها

١- الأدلة من القرآن الكريم

أ) قوله تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} (٢٢)

ب) قوله تعالى { وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ } (٢٣).

٢- الأدلة من الإجماع

فقد أجمعت الأمة من سلف وخلف على وجوب خمس صلوات في اليوم والليلة علي كل مسلم ومسلمة بالغين عاقلين غير حائضة ونف ساء . ولا يعنى هذا أنها تسقط عن الحائض والنفساء مطلقا، وإنما تلزمها إذا طهرت.

---

٢٢ . سورة النساء / ٤/ آية ١٠٣.

٢٣ . سورة البينة / ٩٨ / آية ٥.

الفصل الثاني

الفصل الثاني

صلاة النوافل أقسامها وفضائلها.

أولا: تنقسم الصلاة

تنقسم الصلاة إلي قسمين وهي:

١- صلاة الواجبة

تطلق كلمة الصلاة في **اللغة** العربية على الدعاء بخير. قال الله تعالى: **{ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ }** (١) . أي ادع الله لهم بالمغفرة.

أما في اصطلاح الفقهاء: فتطلق كلمة الصلاة على أقوال وأفعال مخصوصة، تفتتح بالتكبير وتختتم بالتسليم. سميت صلاة لأنها تشتمل على الدعاء ولأنه الجزء الغالب فيه، إطلاقا لاسم الجزء على الكل. (٢)

---

١ . سورة التوبة / ٩ / آية ١٠٣.

٢ . الخن مصطفى، ومصطفى البغا، علي الشربجي، ***الفقه المنهجي على مذهب الإيمان الشافعي*** ، ص ٩٩.

٢- صلاة النوافل

بعدما بينا الفرائض التي طلب الله من عباده أداءها، نبين الآن النوافل أو صلاة التطوع. فقد شرع الله صلاة التطوع لتكون جبرا لما قد يقع في صلاة الفرائض من خلل، وهذا من رحمة الله الواسعة بعباده (٣).

---

٣ . عبد الحميد كشك ، ***ورثة الفردوس*** ، دار الاعتصام ، القاهرة ، المجلد الأول، ص ٨٥.

ثانيا: معنى صلاة النوافل

النفل لغة: الزيادة . **واصطلاحا:** ما عدا الفرائض. وسمى بذلك، لأنه زائد على ما فرضه الله تعالى.والنفل يرادف السنة، والمندوب، والمستحب. (٤)

وأما صلاة النوافل هي ما يطلب فعله من المكلف زيادة على المفروضة، طلبا غير جازم. وقد شرع النوافل ليكون لما عسى أن يكون قد وقع في الفرائض من نقص، ولما في صلاة من فضيلة ليست لسائر العبادات. (٥)

ثالثا: ينقسم صلاة النوافل

وصلاة النوافل قسمان: قسم لا يسن فيه الجماعة، وقسم يسن فيه الجماعة.

١- الذي لا يسن فيه الجماعة، قسمان أيضا:

قسم يعتبر تابعا للصلوات المكتوبة، التي مضى بيانها.وقسم يعتبر نافلة غير تابعة للفرائض.وسنشرح كلا منهما على حدة.

---

٤ . الخن مصطفى ، ومصطفي البغا، علي الشربجي ، ***الفقه المنهجي على مذهب الإيمان الشافعي رحمه الله*** ، ص ٢١٣.

٥ . عبد القادر الرصباوي ، ١٩٩٤م ، ***الصلاة على المذاهب الأربعة مع ادلة أحكامها*** ، الطبعة الخامسة ، دار السلام : القاهرة ، ص ١٦٢.

(أ) النفل التابع للفرائض

هذا النفل قسمان: مؤكد، وغير مؤكد.

أما المؤكد: فهو عبارة عن ركعتين قبل الصبح، وركعتين قبل الظهر، وركعتين بعده،وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء. وأكد هذه الركعات ركعتا الفجر.

وأما غير المؤكد: فركعتان أخريان قبل الظهر.ويزيد ركعتين أيضا بعدها.

والجمعة كالظهر فيما مر، لأنها بدل عنها، فيسن قبلها أربع ركعات، ركعتان مؤكدتان وركعتان غير مؤكدتين، وكذلك بعدها. أربع ركعات قبل فريضة العصر.

(ب) النفل الذي لا يتبع الفرائض

وهذا النفل ينقسم أيضا إلى قسمين: نوافل مسماة ذات أوقات معينة، ونوافل مطلقة عن التسمية والوقت.

١. النوافل المسممات ذات الأوقات المعينة هي: تحية المسجد، الوتر، قيام الليل، صلاة الضحى، صلة الاستخارة.

٢. النوافل المطلقة عن التسمية والوقت وهي أن يصلى من النوافل ما شاء في أي وقت شاء، إلا في أوقات معينة يكره فيها الصلاة، وقد بيناها فيما مضى. هذا وأعلم أنه يستحب في النفل المطلق أن يسلم من كل ركعتين ليلا كان أو نهارا.

٢- الذي يسن فيه الجماعة.

كان ما ذكرنا كله فيما يتعلق بالنوافل التي لا تستحب فيها الجماعة، أما النوافل التي تستحب فيها الجماعة، فهي: صلاة العيدين، صلاة التراويح، صلاة الكسوف والخسوف، صلاة الاستسقاء. (٦)

٦ . الخن مصطفى ومصطفى البغا وعلي الشربجي، ***الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي*** ، ص ٢١٣- ٢٢١.

الفصل الثالث

الفصل الثالث

الصلوات المحددة بوقت

المبحث الأول

صلاة الليل

أولا: تعريفها

ويقصد بصلاة الليل، قيام الليل في طاعة الله، والأصل في ذلك قوله تعالى: { **تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ** } (١). وهو ما يسمى بالتهجد أن فعل بعد النوم، والتهجد: ترك الهجود، والهجود النوم، أي ترك النوم (٢)، أي انهم تركوا الاضطجاع فقاموا الليل يتهجدون ويعبدون الله ويدعونه خوفا من وبال عقابه، وطمعا في جزيل ثوابه (٣)، وقوله تعالى { **فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** } (٤). صلاة الليل وهو التهجد ويكفى أن الله أثنى على قوام الليل فقال: { **تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ** }

---

١. سورة السجدة / ٣٢ / آية ١٦.

٢ . الخن مصطفى ومصطفى البغا وعلي الشربجي ، ***الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي*** ، ج ١، ص ٢١٨ .

٣ . شوكت محمد عليان ، ***مجموع الصلوات في الاسلام*** ، ص ١٨١.

٤ . سورة السجدة / ٣٢ / الآية ١٧.

وقال أحد العارفين: طلبنا أربعا فوجدناها في أربع:

١. طلبنا رضا الله فوجدناه في طاعته.

٢. وطلبنا نور القبر فوجدناه في صلاة الليل.

٣. وطلبنا سعة الرزق فوجدناها في صلاة الضحى.

٤. وطلبنا سلامة الدين فوجدناها في حفظ اللسان.(٥)

ثانيا: أدلتها

أدلة مشروعية قيام الليل من القرآن والسنة. أما دليل مشروعيتها في القرآن الكريم فهو قوله تعالى. **{ ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا}**.

ثالثا: وقتها

صلاة الليل تجوز في أول الليل ووسطه وآخره ما دامت الصلاة بعد صلاة العشاء. وهذه الأحاديث الواردة عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل تدل دلالة ظاهرة على فضيلة القيام في ثلث الليل الأخير، أي بعد نوم نصفه، فإن ذلك وقت الإجابة

---

٥ . محمد إبراهيم الحفناوي ، ***فقه الصلاة*** ، دار الحديث ، القاهرة ، ص ١١٨-١١٩.

والمغفرة، وان كان لله جل شأنه أن يغفر وان يستجيب في كل وقت لكنه في هذا الوقت أكد.

رابعا: عدد ركعاتها

ليس لصلاة الليل عدد مخصوص ولا حد معين، فهي تتحقق ولو بركعة الوتر بعد صلاة العشاء. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم أحيانا بأربع وست وثمان وعشر واكثر، ولا حرج على من زاد { **لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلاَ عَلَى الْمَرْضَى وَلاَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ** }

(٦) . **أي** ما دام يجد القائم نشاطا لها.

وأفضل أوقاتها الثلث الأخير من الليل، فإنه من أوقات التخليات وتنزيل الرحمات وإجابة الدعوات، وتؤدى ركعتين ركعتين، وأربعا أربعا. (٧)

---

٦ . سورة التوبة / ٩ / آية ٩١.

٧ . وهبي سليمان غاوجي، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م ، ***الصلاة وأحكامها*** ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص ٢١٨.

خامسا: أحكامها

صلاة الليل حكمها سنة مؤكدة، وهي مسنونة على أدائها وعدم تركها الرسول الله صلى عليه وسلم. يصوم من الشهر حتى لا يفطر منه شيئا ويفطر حتى نقول لا يصوم منه شيئا قال الحافظ: لم يكن لتهجد صلى الله عليه وسلم وقت معين بل بحسب ما يتيسر له القيام.

كان قيام الليل فرضا على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لقوله تعالى **{ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمْ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيل اً}** (٨).

وقد ندب الله تعالى في القرآن الكريم إلى قيام الليل، ووصف القائمين بما يشعر برضاه سبحانه عنهم، فقال تعالى: **{ كَانُوا قَلِيلاً مِنْ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ }** (٩).

وما زال قيام الليل دأب الصالحين،ولذة المناجين، وساعات منى العباد الصادقين، وقد نقل عن بعضهم أنه كان يحزنه طلوع الفجر لأنه يقطع عليه صلاة الليل.(١٠)

---

٩. سورة المزمل/ ٧٣ / الآية ١-٣

٩ . سورة الذاريات / ٥١/ آية ١٧-١٨.

١٠ . وهبي سليمان غاوجى ، ***الصلاة وأحكامها*** ، ص ٢١٨-٢١٩.

سادسا: أفضل أوقاتها

وصلاة الليل تجوز في أول الليل ووسطه وآخره، ما دام الشخص قد صلى العشاء، ولكن الأفضل تأخيرها إلى الثلث الأخير، وليس لها عدد معين.(١١)

والحكمة في الترغيب بصلاة قيام الليل هو أن النفوس تصفو في هذا الوقت وترنو إلى اختلاء الطبيعة في محتلاها الرحب، وقد لفها السكون وتراءت النجوم في سمائها متألقة وضاءت مما يطلق النفس من قيودها التي سببها ضجة العمل وزحمة العيش، ويجعلها تهفو إلى خالقها مقدسة له، مسبحة بحمده، ممجدة لعظمته، وما يستتبع ذلك من إصلاح النفس وتزكيتها وأسباع الطمأنينة عليها.

وكان الرسول يفتتح صلاته بالليل بركعتين خفيفتين ثم يتم صلاته إحدى عشر ركعة يسلم من كل ركعتين ويختم صلاته بركعة مستقلة بتشهد وسلام، وهى التي يطلق عليها صلاة الوتر. وتارة يصلى ثلاث عشرة ركعة كذلك. ولكن الأفضل تأخيرا إلى الثلث الأخر من الليل.

---

١١. محمد إبراهيم الحفناوي ، ***فقه الصلاة*** ، ص ١١٩.